(فقد أصبحت لا أملك ... من صبري ولا ذره) .

(وقد صيرني هجرك ... في كس أخت من أكره) .

ومن انسجاماته الرقيقة قوله .

(حتام حظي لديك حرمان ... وكم كذا لوعه وهجران) .

(أين ليال مضت ونحن بها ... أحبة في الهوى وجيران) .

(وأين ود عهدت صحته ... وأين عهد وأين أيمان) .

(قد رضي الدهر والعواذل والحساد ... عنا وأنت غضبان) .

(فاسلم ولا تلتفت إلى مهج ... بها جوى قاتل وأشجان) .

(ونم خليا وقل كذا وكذا ... من كل من أطلعت تلمسان) .

ومثله قوله .

(أعز ا أنصار العيون ... وخلد ملك هاتيك الجفون) .

(وضاعف بالفتور لها اقتدارا ... وإن تك أضعفت عقلي وديني) .

(وأبقى دولة الأعطاف فينا ... وإن جارت على قلبي الطعين) .

(واسبغ ظل ذاك الشعر منه ... على قد به هيف الغصون) .

(وصان حجاب هاتيك الثنايا ... وإن ثنت الفؤاد إلى الشجون) .

(حملت تسهدي والشيب هذا ... على رأسي وذاك على عيون) .

ومن غراميات ابن النبيه في باب الانسجام .

(تعالى ا ما أحسن ... شقيقا حف بالسوسن) .

(خدود لثمها يبري ... من الأسقام لو أمكن) .

(فما تجني وحارسها ... بقفل الصدغ قد زرفن) .

(غزال ضيق العينين ... ينسيني الرشا الأعين)